

تصورات المعلمات حول المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية بجدة (دراسة نوعية)

Female Teachers Perceptions of Behavioral and Emotional Problems Among Primary School Children in Jeddah (A Qualitative Study)

إعداد:

الباحثة/ دلال رشدان السلمي

ماجستير التوجيه والإرشاد التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: dalsulami0070@stu.kau.edu.sa

الدكتورة/ أروى عبد الرحمن الخلف

أستاذ القياس والتقويم والبحث التربوي المشارك، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: aalkhalaf@kau.edu.sa

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات معلمات المرحلة الابتدائية وممارساتهن في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجههن، وتحديد احتياجاتهن المهنية والتدريبية اللازمة لتعزيز فاعلية التعامل مع هذه المشكلات. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي (الظاهري)، وتكونت العينة من (8) معلمات و(2) من المرشدات الطالبات في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. وجمعت البيانات من خلال المقابلات شبه المقتنة، وحُللت باستخدام التحليل الموضوعي.

أظهرت النتائج أن المعلمات يتمتعن بوعي مرتفع بالمشكلات السلوكية والانفعالية الشائعة، مثل السلوك العدواني والقلق والاكتئاب وصعوبات التعلم، في حين كان الوعي أقل ببعض الاضطرابات النفسجسمية والمشكلات الصحية المرتبطة بالطلبة. كما تبين أن المعلمات يوظفن ممارسات تربوية متنوعة وفعالة، من أبرزها الحوار والتوجيه، والتعزيز الإيجابي، والاحتواء الانفعالي، وإدارة الصف، والتعاون مع الأسرة والمرشدة الطلابية عند الحاجة.

كما كشفت الدراسة عن عدة تحديات تمثلت في ضعف الوعي الأسري وقلة تعاون بعض أولياء الأمور، إضافة إلى محدودية الإمكانيات المدرسية، وضغوط العمل، واكتظاظ الفصول، وتأثير الأقران والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. كما أبرزت النتائج حاجة المعلمات إلى التنمية المهنية المستمرة من خلال البرامج التدريبية وورش العمل التطبيقية، وتوفير بيئة مدرسية داعمة وخدمات إرشادية فعالة. وأوصت الدراسة بتعزيز برامج التطوير المهني للمعلمات، ودعم البيئة المدرسية، وتقوية الشراكة بين المدرسة والأسرة للحد من تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية والانفعالية، المرحلة الابتدائية، وعي المعلمات، الاحتياجات المهنية، التحديات، الممارسات التربوية.

Female Teachers Perceptions of Behavioral and Emotional Problems Among Primary School Children in Jeddah (A Qualitative Study)

Dalal Rashdan Alsulmi

M.Ed. in School Counseling Psychology Department, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Arwa Abdurahman Alkhalaf

Associate Professor of Measurement, Evaluation and Research Methodology Psychology Department, Faculty of Education King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Abstract:

This study explored elementary school teachers' perceptions and practices in addressing students' behavioral and emotional problems, identified the challenges they encounter, and examined the professional and training needs required to enhance effective intervention. A qualitative phenomenological approach was employed. The sample consisted of eight elementary school teachers and two school counselors. Data were collected through semi-structured interviews and analyzed using thematic analysis.

The findings indicated that teachers demonstrated strong awareness of common behavioral and emotional problems, including aggressive behavior, anxiety, depression, and learning difficulties. However, lower awareness was found regarding some psychosomatic and health-related problems. Teachers reported using a variety of effective educational practices, including dialogue and guidance, positive reinforcement, emotional support, classroom management strategies, and collaboration with families and school counselors when needed.

The study also revealed several challenges, including limited parental awareness and cooperation, inadequate school resources, workload pressures, overcrowded classrooms, peer influence, and the growing impact of technology and social media on students' behavior. In addition, teachers highlighted the need for continuous professional development through specialized training programs and practical workshops, as well as supportive school environments and effective counseling services. The study recommends strengthening professional development opportunities, enhancing school support systems, and promoting stronger school-family partnerships to reduce the escalation of behavioral and emotional problems among elementary school students.

Keywords: behavioral and emotional problems; elementary school; teachers' awareness; professional needs; challenges; educational practices.

1. المقدمة:

تتفق الكثير من الدراسات التربوية والنفسية الحديثة على أن مرحلة الطفولة تمثل الحجر الأساس في بناء الشخصية الإنسانية وتشكيل أبعادها النفسية والاجتماعية والمعرفية. فهذه المرحلة تُعتبر الوعاء الذي تتشكل فيه اتجاهات الطفل وسلوكياته المستقبلية، ولذلك صارت محط اهتمام الباحثين لضمان النمو السليم للفرد. وفي ظل التحولات التربوية المعاصرة، لم يعد التعليم مقتصرًا على الجانب المعرفي الأكاديمي فحسب، بل امتد ليشمل تنمية وبناء جوانب الشخصية المتوازنة القادرة على التكيف السوي مع المتغيرات البيئية المحيطة. وتبرز المدرسة كثاني أهم البيئات المحيطة بالأطفال حيث إنها البيئة التربوية الرسمية التي ينتقل إليها الطفل بعد محيط الأسرة، حيث يواجه فيها أنماطاً معقدة من التفاعل الاجتماعي والخبرات التعليمية. غير أن هذه التجربة المدرسية، بالرغم من أهميتها، فقد تكون مسرحاً لظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية وخصوصاً في المرحلة الابتدائية كونها أكثر الفترات حساسية في حياة المتعلم (سعدي، 2021). كما أن طبيعة المواقف التعليمية والاجتماعية داخل الفصل الدراسي قد تنعكس إيجاباً أو سلباً على التوافق النفسي للطلبة وقدرتهم على الاندماج وعلى طبيعة سلوكياتهم وانفعالاتهم.

وفي هذا السياق، أكدت الناصر (2023) أن الاكتشاف المبكر لهذه المشكلات يُسهم بشكل كبير في الحد من تفاقمها، ويرفع فرص نجاح الطلبة أكاديمياً واجتماعياً عبر تقديم الدعم التربوي المناسب في الوقت المناسب. فالمشكلات السلوكية والانفعالية تُعد من القضايا الجوهرية التي تُورق الميدان التربوي؛ لما تسببه من إعاقة لسير العملية التعليمية، علاوةً على آثارها النفسية والأكاديمية بعيدة المدى التي قد تصاحب الطلبة في مراحل نموهم اللاحقة إذا لم تُعالج بمنهجية علمية (ساره، 2020).

وتتعدد أنماط المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، مثل العدوان، والانسحاب الاجتماعي، والقلق، والخوف، وفرط الحركة، وضعف التوافق مع البيئة المحيطة، وغيرها من السلوكيات التي قد تعيق انسجام الطلبة في البيئة الصفية وتؤثر على تحصيلهم الدراسي وتوافقهم الاجتماعي مع أقرانهم. ويجمع هذه المشكلات عوامل مشتركة نفسية وإسرية ومدرسية واجتماعية تسهم في ظهورها أو استمراريتها. وهنا تبرز المعلمة كعنصر محوري في المنظومة العلاجية والوقائية؛ نظراً لتفاعلها اليومي والمباشر مع الطلبة، مما يجعلها الأكثر قدرة على رصد المؤشرات الأولية للسلوك غير الطبيعي (جهير، 2024).

وبناءً عليه فقد حظيت المشكلات السلوكية والانفعالية باهتمامٍ واسعٍ في البحوث التربوية والنفسية بهدف توفير بيئة تعليمية آمنة تدعم النمو النفسي والاجتماعي للطلبة. ولذلك فإن دور المعلمات يعدّ محورياً في رصد السلوكيات غير الطبيعية بحكم تفاعلها اليومي المباشر مع الطلبة، مما يمنحهن ميزة اكتشاف المؤشرات المبكرة للمشكلات والتعامل معها بمنهجية تربوية (جهير، 2024). وتتضاعف أهمية هذا الدور في المرحلة الابتدائية نظراً لاحتياج الطلبة للدعم النفسي والتوجيه المستمر بشكل أكبر. ولكن ولكي تقوم المعلمات بهذا الدور فمن الضروري امتلاكهن للوعي الكافي والمهارات المهنية اللازمة لفهم الاحتياجات النفسية والسلوكية للأطفال، بما يضمن تعزيز توافقه النفسي وتحسين جودة العملية التعليمية العنزي (2023).

وبما أن آثار هذه المشكلات تمتد لتشمل المعلمات والإدارة المدرسية وأولياء الأمور، فإن تكامل الجهود أصبح ضرورة لضمان بيئة تعليمية آمنة. ومن هنا، تتبع أهمية الدراسة الحالية في استقصاء تصورات المعلمات حول هذه المشكلات، بوصفها المنطلق الأساسي لتطوير الممارسات التربوية وتعزيز فاعلية برامج التدخل المبكر.

1.1. مشكلة الدراسة:

تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة انتقالية حرجية، حيث يتسع المحيط الاجتماعي للطفل ليشمل أطراً تعليمية وتربوية رسمية. ورغم سعي المؤسسات التعليمية لتوفير بيئة تحفز التفكير الإبداعي والحلول الابتكارية (الطويهر، 2019)، إلا أن الواقع الميداني يكشف عن بروز

مشكلات انفعالية وسلوكية متنوعة تعيق هذا المسار. وتكمن الخطورة في أن تجاهل هذه الأنماط السلوكية في مهدها قد يؤدي إلى ترحيلها لمراحل دراسية لاحقة أكثر تعقيداً (البرقاوي وإسماعيل، 2024).

وعلى الرغم من الجهود التنظيمية، مثل صدور "دليل التدخلات التربوية" من وزارة التعليم (2024)، إلا أن الدراسات الميدانية تشير إلى وجود فجوة في الوعي؛ فقد كشفت دراسة عوف وآخرون (2023) عن افتقار نسبة كبيرة من معلمات المرحلة الابتدائية للوعي الكافي بآليات اكتشاف واحتواء المشكلات النفسية والسلوكية. وتتعدد هذه المشكلات ما بين صعوبات التعلم ذات المنشأ العصبي (بوشير وهيواني، 2024)، والاضطرابات الوجدانية كالإكتئاب والقلق (جندل، 2020؛ وزارة الصحة، 2023)، وصولاً إلى السلوك العدواني والاضطرابات السيكوسوماتية (النفس-جسمية) الناتجة عن الضغوط المتكررة (السبيعي وآخرون، 2025؛ هديه، 2019).

إن رصد معدلات انتشار هذه المشكلات، والتي قدرت بـ 8.3% في بعض الدراسات (عبد الفتاح وآخرون، 2004)، لا يكتمل دون فهم "المنظور النوعي" لتجارب المعلمات. فالمناهج الكمية تقيس الظاهرة إحصائياً، لكنها تقصر عن سبر أغوار "التصورات الذهنية" والسياقات الاجتماعية التي يعيشها المعلم يومياً داخل الصف. من هنا، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في استكشاف تصورات المعلمات حول هذه المشكلات، والتحديات التي يواجهنها، واحتياجاتهن المهنية، باستخدام منهجية نوعية تتيح لهن التعبير بعمق عن واقع الممارسة الميدانية.

2.1. أسئلة الدراسة:

تركزت تساؤلات الدراسة في ثلاثة أسئلة رئيسية وهي:

- ما التصورات والممارسات التي لدى المعلمات حول المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟
- ما أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها المعلمات عند التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟
- ما الاحتياجات المهنية والتدريبية التي تراها المعلمات ضرورية لتعزيز قدرتهم على التعامل مع هذه المشكلات؟

3.1. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف وفهم تصورات المعلمات حول المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر لدى طلبة المرحلة الابتدائية، من خلال ما يواجهون من مواقف داخل البيئة الصفية، وما يعبرون عنه من آراء واحتياجات مهنية. وتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على تصورات وممارسات المعلمات حول المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
- الكشف عن أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها المعلمات أثناء تعاملهم مع هذه المشكلات داخل الصف الدراسي.
- التعرف على الاحتياجات المهنية والتدريبية التي تراها المعلمات ضرورية لتعزيز قدرتهم على التعامل مع هذه المشكلات بشكل فعال.

4.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في المحوريين التاليين:

1.4.1. الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في كونها تُسهم في إثراء المعرفة التربوية والنفسية بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، من خلال تقديم فهم عميق لتصورات وممارسات المعلمات وتجاربهم الواقعية داخل البيئة الصفية، فمع أن العديد

من الدراسات السابقة تناولت هذه المشكلات من منظور كمي ركّز على القياس والتصنيف، إلا أن هذه الدراسة تُقدم إضافة نوعية تعتمد على المنهج النوعي، والذي يُعنى بفهم الظاهرة من داخلها، عبر أصوات المعلمات أنفسهم، وهم الشريحة الأقرب إلى الطلبة والأقرب على ملاحظة التغيرات السلوكية والانفعالية لديهم.

وفي ضوء ذلك تعزز الدراسة النظريات التربوية والنفسية التي تؤكد أهمية العلاقة بين المعلمات والطلبة في دعم الصحة النفسية المدرسية، وتُضيء إلى الطريقة التي تدرك بها المعلمات أنماط السلوك غير الطبيعي، ويستجيبون لها، مما يُضيف بُعدًا تطبيقيًا للمعرفة النظرية في ميدان التفاعل الصفي والممارسات التربوية الوقائية.

2.4.1. الأهمية التطبيقية:

تمكن الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكان الاستفادة من نتائجها في تطوير البرامج التدريبية والمهنية الموجهة للمعلمات، وتزويدهم بالمهارات والأدوات اللازمة للتعامل مع الطالبات التي تظهر عليهن مشكلات سلوكية أو انفعالية في المرحلة الابتدائية. وتوضح الأهمية التطبيقية في المحاور الآتية:

- 1- لصانعي القرار التربوي ووزارة التعليم: حيث تقدم الدراسة تصورًا واقعيًا لاحتياجات المعلمين، وتصميم برامج تدخل مبكرة تتعلق بالمشكلات السلوكية والانفعالية في المدارس الابتدائية، وتدعم تطبيق الأدلة الإجرائية والتكامل بين المعلمين والموجهون الطلابيون
- 2- المعلمين والمعلمات: بلا شك فإن الدراسة ستمكنهم من التفكير في تجاربهم وتطوير ممارساتهم المهنية من خلال مقارنة أراهم مع تجارب زملائهم، مما يساهم في بناء وعي مهني أوسع حول أنماط المشكلات وكيفية التعامل معها بطريقة تربوية فعالة.
- 3- الموجهون الطلابيون والإدارات المدرسية: ستساعد نتائج الدراسة على بناء قنوات تعاون فعالة مع المعلم في دعم الطلبة نفسيًا وسلوكيًا، كما تساهم في وضع استراتيجيات ميدانية مبنية على بيانات حقيقية لتحسين بيئة الصف ودعم الطلبة المحتاجين.
- 4- البحوث المستقبلية: حيث تفتح الدراسة المجال أمام باحثين آخرين لاستكمال الفهم من زوايا متعددة، مثل تصورات الموجهون الطلابيون، أو أولياء الأمور، أو حتى الطلبة أنفسهم، مما يعزز من تراكم المعرفة النوعية في هذا المجال.

5.1. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على مدينة جدة.
- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 1447هـ.
- حدود البشرية: سيتم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.
- البيانات: اقتصرَت البيانات في هذه الدراسة على البيانات النوعية من المقابلات شبه المقننة.

6.1. مصطلحات الدراسة:

معلمات المرحلة الابتدائية:

تُعرّف معلمات المدارس الابتدائية في هذه الدراسة بأنهن المعلمات العاملات في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، والمسؤولات عن تدريس الطالبات في الصفوف من الأول إلى السادس الابتدائي وفق تخصصاتهن العلمية (البوسفي، 2023؛ السبيعي، 2019).

المرحلة الابتدائية:

تُعرّف المرحلة الابتدائية بأنها المرحلة الأولى من التعليم العام، وتمثل الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، حيث يكتسب فيها المتعلمون المعارف والمهارات والخبرات الأساسية اللازمة لنموهم وتعلمهم. وتمتد هذه المرحلة لمدة ست سنوات دراسية،

وتغطي الفئة العمرية من 6 إلى 12 سنة (السويدي والعمر، 2024).

التصورات:

"ما يمتلكه الأفراد من صور ذهنية أو بنى عقلية حول القضايا أو الأحداث أو الأشياء، والتي تعبر بدورها عن الكيفية التي يدركون بها القضايا أو الأحداث أو الأشياء التي يفهمونها، وتتضمن في جانب منها مواقفهم الشخصية في حياتهم" (القسيم، 2020، 158).
التعريف الإجرائي: الأفكار والآراء والمعلومات الموجودة لدى المعلمين والمعلمين بالمرحلة الابتدائية نحو المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة.

الوعي:

لغة: "إدراك الفرد لأشياء معينة في المواقف أو الظاهرة" (شحاتة والنجار، 2003، ص339).

اصطلاحاً: الوعي هو عملية تجمع بين الإحساس والإدراك، وتمييز الأشياء أو الظواهر وملاحظتها بدقة، معتمداً على الفهم والمعرفة والتفكير. يركز العقل من خلاله على الذات أو العالم الخارجي، ويتضمن التفكير الداخلي (الاستبطاني) والتحليل والتفسير المنظم. يتيح الوعي للفرد إصدار أحكام قائمة على الخبرة والمعرفة، مما يميزه عن الإحساس الفوري والعفوي (العنزي، 2023).

التعريف الإجرائي: التصورات التي نحصل عليها من المعلمة من المقابلة المقننة.

المشكلات السلوكية والانفعالية:

تُعرف بأنها خروج سلوك الفرد عن النمط الطبيعي المتوقع منه، سواء من حيث ملاءمته لمرحلته العمرية أو توافقه مع معايير المجتمع الذي ينتمي إليه. تتضمن هذه المشكلات مجموعة من السلوكيات غير المقبولة، إضافة إلى مظاهر انفعالية غير مناسبة (اسيا، 2025).
الممارسات التربوية: تشير الممارسات التربوية إلى الاستراتيجيات والإجراءات والأنشطة التي يطبقها المعلمون داخل البيئة التعليمية بهدف دعم تعلم الطلبة ونموهم الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي، وتحسين السلوك وتعزيز المشاركة والتفاعل الإيجابي في المواقف التعليمية. (OECD, 2019).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

ستركز الباحثة في هذا الجزء على المشكلات السلوكية والانفعالية من حيث ماهيتها وأنواعها وابعادها والنظريات المفسرة لها والمحكات التشخيصية لها ووعي المعلمات تجاهها والاستراتيجيات التي يستخدمونها في التعامل معها

أولاً: المشكلات السلوكية والانفعالية:

تُعرف المشكلات السلوكية بأنها تحديات مركبة تواجه المربين خلال مراحل التنشئة من الولادة حتى البلوغ، وهي تختلف في حدتها تبعاً لعوامل وراثية، واقتصادية، وثقافية لدى المربي والطفل على حد سواء (البرقاوي وإسماعيل، 2024). وقد قدمت يحيى (2000) تعريفاً إجرائياً يربط المشكلة بالفشل في التكيف، حيث يُنظر إليها كشكل من السلوك غير الطبيعي الناتج عن تعزيز الأنماط غير التكيفية مقابل غياب السلوك التكيفي السوي. من جهة أخرى، يرى صحرابي (2024) أن هذه المشكلات هي تجسيد للأخطاء السلوكية الظاهرة في الأقوال والأفعال التي تنتهك المعايير الأخلاقية والاجتماعية، مما يخلق حالة من عدم الرضا لدى المحيط الاجتماعي. أما المشكلات الانفعالية، فتتوزع حول الاضطرابات الوجدانية التي تصيب تلاميذ المرحلة الابتدائية، مثل الغيرة والاكتئاب والعوان، وتحتاج أدوات تشخيصية دقيقة كاستبانات المعلمين لتقدير مدى انتشارها (صحرابي، 2024).

كما عرفت اسيا (2025) بأنها خروج سلوك الفرد عن النمط الطبيعي المتوقع منه، سواء من حيث ملاءمته لمرحلته العمرية أو توافقه مع معايير المجتمع الذي ينتمي إليه. تتضمن هذه المشكلات مجموعة من السلوكيات غير المقبولة، إضافة إلى مظاهر انفعالية غير مناسبة.

وعرفها عطير (2019) "أنها انعكاساً لاستجاباتهم للمؤثرات الخارجية (كالبينة الاجتماعية والتربوية) والنوازع الداخلية (كالدوافع والحاجات النفسية)، وتتأثر هذه الاستجابات بعوامل وراثية وتكوينية تسهم في تشكيل نمط تعامل الطفل مع الانفعالات والصراعات النفسية في كل مرحلة نمائية."

• تصنيف المشكلات السلوكية والانفعالية:

تصنف المشكلات السلوكية والانفعالية بعدة تصنيفات، ومن أبرز هذه التصنيفات المعتمدة على اتجاه السلوك:

- **الاضطرابات السلوكية الخارجية (Externalizing Problems):** وهي سلوكيات علنية وملاحظة يوجهها الطفل نحو البيئة الخارجية أو الآخرين، وتشمل العدوان والنشاط المفرط (George, 2013 & Charlton). ويندرج تحتها النشاط الزائد (Hyperactivity) الذي يظهر كحركة مستمرة وغير منظمة، والعدوان (Aggression) الذي يتخذ أشكالاً إيذاوية جسدية أو لفظية، والجروح (Delinquency) المتمثل في انتهاك القوانين والقيم.

- **الاضطرابات الانفعالية الداخلية (Internalizing Problems):** وهي مشكلات وجدانية أقل ظهوراً للعيان، مما يجعل اكتشافها أصعب مقارنة بالخارجية (Achenbach et al., 2016). وتبرز من خلال أعراض الاكتئاب (Depression) وما يرافقه من لوم للذات وانخفاض في التقدير الشخصي، والقلق (Anxiety) الذي يظهر في صورة خوف مفرط أو ميل للانفصال عن الأسرة، وصولاً إلى الانسحاب (Withdrawal) والانعزال الاجتماعي.

كما يُصنفها الفخراي (2015) من حيث الشدة إلى خفيفة (Mild) محدودة التأثير، ومتوسطة (Moderate) تزيد خطورتها عن السابقة، وشديدة (Severe) يترتب عليها انتهاكات جسيمة أو أضرار بالغة للضحايا.

• أبعاد المشكلات السلوكية والانفعالية في المرحلة الابتدائية:

يرى Poulou (2017) أن المشكلات السلوكية والانفعالية تظهر في أبعاد متداخلة تؤثر بشكل تراكمي على نمو الطالبة المعرفي والاجتماعي. وهذه الأبعاد:

أولاً: البعد العدواني: يُعرف علوان العوفي (2022) العدوان بأنه فعل يهدف لإلحاق الأذى النفسي أو الجسدي بالآخرين. ويتخذ أشكالاً كالعدوان الجسدي (الضرب والعض)، أو اللفظي (السب والتنمر)، أو غير المباشر (نشر الشائعات)، وقد يصل للعدوان الموجه نحو الذات (علي، 2020؛ AlWreikat et al., 2022). ويشير حبوسه (2023) إلى وجود طيف واسع يبدأ من التحدث دون استئذان وينتهي بالاعتداء على المعلمات أو التنمر الذي يدمر الصحة النفسية للطالبة.

ثانياً: بعد صعوبات التعلم والانتباه: وفقاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (2020)، هي اضطراب في العمليات النفسية الأساسية (الفهم، اللغة، القراءة) لا يعود لإعاقات عقلية أو سمعية. ويرى الحارثي وآخرون (2025) أن هذه الطالبات يواجهن تحديات في استيعاب المفاهيم المجردة وضعف الذاكرة، مما يؤدي لفجوة تحصيلية مقارنة بزميلاتهن، وتصاب بذلك تقلبات مزاجية حادة وصعوبات لغوية استقبالية وتعبيرية.

ثالثاً: البعد الانفعالي والنفسي: يظهر القلق كخوف من الامتحانات أو المواقف الاجتماعية، بينما يتجلى الاكتئاب في فقدان الشغف والانسحاب (Alghufali, 2023؛ حياحدين، 2021). أما الاضطرابات النفس جسمية، فهي أعراض عضوية كالصداع النصفي

والتبول اللاإرادي تتجم عن ضغوط انفعالية حادة وتؤثر على الجهاز العصبي (شحام، 2018؛ طراد، 2020).

• النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية والانفعالية:

النظرية السلوكية: تركز على أن السلوك المضطرب هو "سلوك مكتسب" عبر التفاعل مع البيئة من خلال الإشراف الكلاسيكي، أو الإجرائي (التعزيز والعقاب)، أو التعلم بالملاحظة والتقليد (Mushtaq, 2023 & Najmussaib).

النظرية البيئية: تعزو الاضطراب إلى اختلال التوازن الديناميكي بين الطفل ومجالاته البيئية (الجسدية، الأسرية، المدرسية، المجتمعية). وترى يحيى (2000) أن عدم مراعاة المعلمات للفروق الفردية أو التوقعات المرتفعة جداً قد تسبب انفجاراً في السلوكيات المضطربة.

النظرية البيوفسيولوجية والتحليلية: تركز النظرية البيوفسيولوجية على العوامل الوراثية وكيمياء المخ (Phillips et al., 2023)، بينما تنظر التحليلية للاضطراب كنتاج لصراعات لا شعورية ناتجة عن خبرات الطفولة المبكرة وتنشيط النمو في مراحل معينة (Midgley et al., 2021).

• المحكات التشخيصية للمشكلات السلوكية والانفعالية:

تُشخص المشكلات السلوكية والانفعالية وفق مجموعة من المحكات التي تساعد في تحديد السلوك الذي يستدعي التدخل التربوي أو العلاجي. ومن هذه المحكات:

أولاً: الانحراف عن السلوك السوي: وفقاً لهذا المحك يُنظر إلى السلوك بوصفه مشكلة عندما يتجاوز المعايير النمائية والاجتماعية المتوقعة للفئة العمرية نفسها داخل البيئة المدرسية (حيادحين، 2021؛ علي، 2020). كما يؤكد (AIWreikat et al., 2022) أن الاضطراب السلوكي لا يُحكم عليه إلا إذا ظهر بصورة منحرفة مقارنة بسلوك الأقران.

ثانياً: التكرار والاستمرارية: وفقاً لحيادحين (2021) وعلي (2020) فالسلوك المتكرر في أكثر من موقف ولفترة زمنية ممتدة هو مؤشر على وجود مشكلة حقيقية تحتاج التدخل، أما إذا كان عارضاً أو مؤقتاً، فليس بمشكلة.

ثالثاً: شدة السلوك ودرجة الإيذاء: يُشخص أي سلوك على أنه مشكلة بمقياس الضرر الواقع على الذات أو الآخرين أو الممتلكات، فكلما زاد الضرر أو الإيذاء، ارتفعت خطورة المشكلة السلوكية. (AIWreikat et al., 2022)

رابعاً: تعميم السلوك وظهوره في مواقف متعددة:

وفقاً لهذا المحك، فإن السلوك لا يعتبر مشكلة إذا اقتصر موقف محدد، فقد يكون استجابة ظرفية لموقف معين، لكنه يرقى إلى درجة المشكلة السلوكية إذا ظهر في مواقف عديدة سواء داخل المدرسة أو خارجها بينما يشير ظهوره داخل المدرسة وخارجها (حيادحين، 2021).

خامساً: تأثير السلوك في التحصيل الدراسي والتوافق المدرسي والاجتماعي: ترى علي (2020) أن السلوك يصنف على أنه مشكلة سلوكية أو انفعالية إذا كان له تأثيراً سلبياً على الإنجاز الأكاديمي أو على التكيف الاجتماعي مع الأقران أو المعلمين والمعلمات.

• وعي المعلمات بالمشكلات السلوكية والانفعالية:

يقصد بوعي المعلمات بالمشكلات السلوكية والانفعالية مدى إدراكهن لطبيعة هذه المشكلات وقدرتهن على اكتشافها مبكراً وتقدير خطورتها واختيار الوقت المناسب للتدخل. ويختلف مستوى هذا الوعي تبعاً للبيئة التعليمية والعوامل الديموغرافية. فقد أشارت دراسة (Alahmadi and El Keshky, 2019) إلى أن معلمات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية يمتلكن مستوى متوسطاً

من الوعي بالمشكلات السلوكية والانفعالية، مع ضعف في المعرفة بالإجراءات المهنية المناسبة للتعامل معها. وتتفق نتائج الحارثي وآخرون (2025) مع ذلك، حيث أوضحت أن مستوى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بصعوبات التعلم كان متوسطاً بوجه عام، مع تفوق نسبي في معرفة إجراءات التدخل والتدريس مقارنة بمفهوم صعوبات التعلم وأسبابها. كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المعلمات الإناث في مستوى المعرفة، في حين لم تظهر فروق مرتبطة بالمؤهل العلمي أو سنوات الخبرة أو الدورات التدريبية. ومن مظاهر الوعي المهني قدرة المعلمات على التمييز بين السلوكيات العارضة المرتبطة بمراحل النمو والسلوكيات المستمرة التي قد تترك أثراً تعليمية أو انفعالية واضحة. فاستمرار العدوان أو الانسحاب الاجتماعي وتكرار النوبات الانفعالية يُعد مؤشراً يستدعي التدخل. كما يسهم هذا الوعي في تسهيل توصيف المشكلة للمختصين وتقديم الدعم المناسب. ويؤكد Menai and Amer (2024) أهمية التدخل المبكر، إذ إن التأخر في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية يؤدي إلى تعقيدها وزيادة صعوبة علاجها.

• أساليب واستراتيجيات المعلمات في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية:

يرى Rafi et al. (2020) أن نجاح المعلمات في التعامل مع التحديات السلوكية والانفعالية يعتمد على توظيف استراتيجيات صفيّة فعالة تهدف إلى تعزيز السلوكيات المرغوبة وتقليل السلوكيات غير المرغوبة. ومن أكثر هذه الاستراتيجيات شيوعاً التعزيز الإيجابي الذي يعتمد على الثناء والمكافآت لتشجيع السلوك المرغوب، مع أهمية أن يكون التعزيز محدداً ووصفياً خاصة لدى الطالبات ذوات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (Adesokan et al., 2022). وتشمل الاستراتيجيات الأخرى التعزيز السلبي، والإخماد، والتعاقد السلوكي، والوقت المستقطع، والتي تُستخدم وفق طبيعة السلوك والموقف التعليمي. كما يؤكد Alhossein (2016) فعالية التعزيز الإيجابي باستخدام الثناء أو الرموز التشجيعية في خلق بيئة صفيّة داعمة، مع إمكانية استخدام العقوبات التربوية البسيطة بصورة مدروسة عند تكرار السلوكيات غير المرغوبة.

• التحديات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية

تواجه معلمات المرحلة الابتدائية عدداً من التحديات التي تحد من فاعلية التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية. ويُعد ضعف برامج الإعداد والتدريب في مجالات الصحة النفسية والاضطرابات السلوكية من أبرز هذه التحديات، إذ لا توفر البرامج التدريبية التأهيل الكافي للتشخيص المبكر أو التدخل الفعال. (Agsulami, 2019) كما أشارت دراسة Alahmadi and El Keshky (2019) إلى أن المعلمات يمتلكن وعياً متوسطاً بالمشكلات السلوكية مع نقص في الاستراتيجيات التطبيقية المناسبة. وتُعد كثافة الفصول الدراسية وزيادة الأعباء التدريسية من العوامل التي تعيق قدرة المعلمات على متابعة سلوك الطالبات وتقديم الدعم الفردي، الأمر الذي يضعف إدارة الصف والتواصل الفعال. (Ayanwoye, 2023) كما ترتبط بعض المشكلات السلوكية باضطرابات نمائية مثل اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أو اضطرابات التوحد، وهي حالات تتطلب تدخلاً متخصصاً قد يفوق إمكانيات المعلمة.

ومن التحديات الأخرى ضعف الدعم المؤسسي وغياب الإرشاد النفسي والاجتماعي في بعض المدارس، إضافة إلى محدودية التعاون الأسري أو إنكار الأسرة لوجود المشكلة. وتلخص جهير (2024) أبرز هذه الصعوبات في زيادة أعباء التدريس، وكثافة الصفوف، وكثرة المهام الإدارية، وضعف انضباط بعض البيئات المدرسية، وقلة تعاون أولياء الأمور.

2.2. الدراسات السابقة:

قام جهير والزهراني (2024) بدراسة للتعرف على دور المعلمات في علاج مشكلتي السلوك العدواني والكذب لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها، ومعرفة أبرز المعوقات التي تواجههن من وجهة نظر قائدات المدارس. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

المسحي، والاستبانة لجمع البيانات، وطُبقت على جميع قائدات المدارس الابتدائية بمدينة أبها وكان عددهن (82). وكانت أبرز النتائج: أن المعلومات يؤدين دوراً مرتفعاً في التعامل مع السلوك العدواني والكذب، كما كشفت الدراسة عن وجود معوقات تمثلت في ضعف التواصل بين المدرسة والأسرة، وارتفاع الكثافة الصفية، وكثرة الأعباء المهنية، ونقص البرامج التدريبية المتخصصة.

كما أجرى الحبشي (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بإدمان الألعاب الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الابتدائية بمدينة الباحة خلال جائحة كورونا. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لجمع المعلومات من خلال مقياسان لقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية وإدمان الألعاب الإلكترونية على عينة مكونة من (208) طالباً وطالبة. وكانت أبرز النتائج: أن أكثر الاضطرابات انتشاراً تمثلت في التحدي المصاحب بالمعارضة، والانسحاب الاجتماعي، والقلق، والنشاط الزائد وتشتت الانتباه، كما كشفت النتائج ارتباطاً موجباً بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومستوى إدمان الألعاب الإلكترونية.

من جهتها سعت دراسة صحراوي (2024) إلى الكشف عن مدى انتشار المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة في الجزائر من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستطلاعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. ومن أبرز النتائج: أن أكثر المشكلات انتشاراً كانت تشتت الانتباه وضعف التحصيل الأكاديمي، وفي المرتبة الثانية جاءت المشكلات الانفعالية مثل القلق والانطواء. وقد أوصت الدراسة ببناء برامج علاجية وإرشادية للتعامل مع تلك المشكلات.

كما هدفت دراسة حياضين (2021) إلى فهم ماهية المشكلات السلوكية الصفية وأسبابها النفسية والاجتماعية وأساليب علاجها والتعامل معها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على مراجعة الأدبيات والنظريات النفسية والتربوية. وقد أبرزت النتائج على أهمية الاحتواء العاطفي والدعم النفسي والتعزيز الإيجابي للحد من السلوكيات الصفية المزعجة، مع ضرورة التعاون مع أولياء الأمور لبناء بيئة صفية إيجابية.

وفي دراسة أجراها AlWreikat et al. (2022) هدفت إلى تحديد الخصائص السلوكية والتعليمية للطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي بمقياس غطى عدة أبعاد سلوكية وتعليمية على عينة كبيرة بلغت (1298) طالباً وطالبة. وجاءت أبرز النتائج لتؤكد تدني الكفاءة التعليمية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ووجود فروق مرتبطة بالعمر والمتغيرات الأسرية.

كما هدفت دراسة Alahmadi and EL keshky (2019) إلى تقييم مستوى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بصعوبات التعلم الخاصة في المملكة العربية السعودية من خلال استخدام المنهج الوصفي الكمي بتطبيق مقياساً معرفياً مقنناً على عينة من معلمي التعليم العام. وقد أظهرت النتائج عن وجود قصور واضح لدى المعلمين في التمييز بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي العام، إضافة إلى التأكيد على الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة أثناء الخدمة.

كما أجرى Martinez and Wighting (2023) دراسة استقصائية لأثر العلاقات الإيجابية والرعاية بين المعلم والطالب في تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل الاضطرابات الصفية، بالإضافة إلى دراسة أثر استراتيجيات التدخلات والدعم للسلوك الإيجابي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام القياس القبلي والبعدي على معلمي الصفوف من الروضة وحتى الصف الثامن في الولايات المتحدة الأمريكية. وكانت أبرز النتائج أن تطبيق استراتيجيات الدعم السلوكي الإيجابي حسن المناخ الصفوي وقلل السلوكيات المزعجة، كما أكدت الدراسة أن بناء علاقة داعمة بين المعلم والطالب يُعتبر ذو فاعلية أكبر من الأساليب العقابية التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظمها اهتم بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وبالدور

المحوري الذي يؤديه المعلم أو المعلمة في التعامل مع تلك المشكلات داخل البيئة الصفية، وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية. فقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة جهير والزهراني (2024)، والحبشي (2021)، وصحراوي (2024)، AlWreikat et al. (2022)، Martinez and Wighting (2023) في اهتمامها بالمشكلات السلوكية والانفعالية وآثارها التعليمية والنفسية والاجتماعية على الطلبة.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التعزيز الإيجابي، والاحتواء العاطفي، والعلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب، والتواصل مع الأسرة بوصفها أساليب فاعلة في الحد من السلوكيات المضطربة، كما في دراسة حياحدين (2021)، ودراسة Martinez and Wighting (2023). كذلك أكدت بعض الدراسات، مثل دراسة جهير والزهراني (2024) و (Alahmadi and EL keshky (2019)، على أهمية التدريب المهني للمعلمين والمعلمات، وضرورة تطوير مهاراتهم في التعامل مع المشكلات السلوكية والتعليمية المختلفة.

ومن حيث المنهج البحثي، اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي بأشكاله المختلفة، مثل المنهج الوصفي المسحي أو الارتباطي أو التحليلي، بينما اختلفت دراسة Martinez and Wighting (2023) باستخدامها المنهج شبه التجريبي. في حين تميزت الدراسة الحالية باستخدام المنهج النوعي الظاهراتي، الذي أتاح فهماً أعمق لتجارب المعلمات وممارساتهن الواقعية داخل البيئة المدرسية.

أما من حيث أدوات جمع البيانات، فقد استخدمت غالبية الدراسات السابقة الاستبانة والمقاييس المقننة، مثل دراسة جهير والزهراني (2024)، والحبشي (2021)، وصحراوي (2024)، و AlWreikat et al. (2022)، و (Alahmadi and EL keshky (2019)، بينما اختلفت الدراسة الحالية باعتمادها على المقابلات شبه المقننة والتحليل الموضوعي للبيانات، الأمر الذي منح نتائجها عمقاً تفسيرياً أكبر.

وتميزت الدراسة الحالية أنها لم تنحصر في رصد المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وإنما تناولت بصورة معمقة الممارسات الواقعية للمعلمات، وأساليب التدخل التربوي والنفسي المستخدمة داخل الصفوف الدراسية، علاوة على الكشف عن التحديات المهنية والأسرية التي تواجه المعلمات، وتحديد احتياجاتهن التدريبية بصورة مباشرة وهذا ما منح الدراسة قيمة تطبيقية تسهم في تطوير البيئة الصفية وتحسين أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

وخلاصة القول أن الدراسة الحالية تتشابه مع معظم الدراسات السابقة في اهتمامها بالمرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة حساسة في تشكيل السلوك والانفعالات لدى الطلبة، إلا أنها اختلفت عنها في تركيزها بصورة مباشرة على تصورات المعلمات والمرشدات الطالبات، وتحليل ممارساتهن التربوية والتحديات المهنية والأسرية والمدرسية التي تواجههن أثناء التعامل مع الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية.

3. منهجية الدراسة والإجراءات:

1.3. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج النوعي الظاهراتي للكشف عن التصورات والممارسات والصعوبات والتحديات التي تواجهها المعلمات حول المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية وسبل معالجتها.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة جميع معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، واللواتي لديهن خبرة مهنية في مجال التعليم والتعامل مع الطلبة الذين تظهر لديهم مشكلات سلوكية أو انفعالية داخل الصفوف الدراسية. وتماشياً مع الأسلوب الظاهراتي الذي يحدد عدد المشاركين

بين (3 إلى 15) مشاركا (Creswell & Poth, 2018). فقد شملت عينة الدراسة (10) مشاركة من منسوبات مدارس المرحلة الابتدائية بجدة. حيث أستخدمت طريقة العينة القصدية (Purposive Sampling) في اختيار المشاركات وبما يتماشى مع متطلبات المنهج النوعي الذي يمنح الباحث مرونة في انتقاء الكفاءات القادرة على إثراء مشكلة البحث والإجابة عن تساؤلاته. حيث تألفت العينة في مرحلتها الأولى من (10) معلمات لاستقصاء تصوراتهن حول المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة. وخلال عملية جمع البيانات، وتحديداً عند المقابلة الثامنة، تحقق تشبع البيانات (Data Saturation) بمرور أنماط متكررة من الإجابات؛ إلا أن التحليل الأولي كشف عن حاجة ملحة لاستطلاع منظور إشرافي لتعميق الفهم وتوسيع نطاق الرؤية. وبناءً عليه، تم استكمال العينة بإضافة (2) من المرشدات الطالبات؛ بهدف تعزيز مصداقية النتائج عبر دمج وجهات نظر تخصصية متنوعة. ويستعرض الجدول (1) الخصائص المهنية والديموغرافية للمشاركات:

جدول (1): الخصائص المهنية والديموغرافية لمعلمات ومرشدات المرحلة الابتدائية المشاركات بالدراسة.

المقابلة	الرمز	الفئة	مرحلة الصفوف التي تدرسها	عدد سنوات الخبرة
المقابلة 1	أ. س	معلمة	أولية وعلوية	27
المقابلة 2	م. ه	معلمة	علوية	14
المقابلة 3	أ. م	معلمة	أولية وعلوية	14
المقابلة 4	أ. م	معلمة	أولية	23
المقابلة 5	ل. و	معلمة	أولية	18
المقابلة 6	ع. و	معلمة	أولية	14
المقابلة 7	ل. ي	معلمة	أولية	17
المقابلة 8	و. ف	معلمة	أولية	24
المقابلة 9	أ	مرشدة	علوية	6
المقابلة 10	ب	مرشدة	أولية	13

3.3. أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة المقابلة شبه المبنية (Semi-structured Interview) كأداة رئيسية لجمع البيانات لما توفره من مرونة تسمح للباحثين بطرح أسئلة إضافية وفقاً لسياق الحوار، مما يمنح المشاركات حرية التوسع وتقديم تفاصيل إضافية، ويسهم في جمع بيانات غنية ومتعمقة. ويتوافق هذا الإجراء مع ما أكدته القرني (2020) من عدم التقيد الحرفي بأسئلة المقابلة، حيث ينبغي على الباحث الدخول إلى الميدان دون افتراضات مسبقة محددة. وللتحقق من ذلك؛ تم استخدام دليل المقابلة المعد تبعاً لإجراءات التالية:

- إجراء قراءة متعمقة في أدبيات الموضوع، وتحديد المحاور الرئيسية للمقابلة بناءً على أهداف الدراسة.
- تضمين بيانات أولية عن المشاركات (سنوات الخبرة، والمرحلة الدراسية التي تدرسها)، مع ضمان إخفاء هويات المشاركات واسم المدرسة التي ينتمين إليها.
- صياغة أسئلة المقابلة ضمن ثلاثة محاور رئيسية تتوافق مع أسئلة الدراسة الثلاثة، حيث يتكون كل محور من أسئلة رئيسية يتبعها أسئلة تابعة.
- عرض دليل المقابلة على مشرفة البحث للتحقق من ملاءمته لأهداف الدراسة.

- إجراء المقابلة التجريبية (Pilot Interview) للتأكد من وضوح الأسئلة ومناسبة المدة الزمنية. أظهرت النتيجة وضوح الأسئلة، واستغرقت المقابلة 40 دقيقة تقريباً، كما أكدت أهمية تسجيل المقابلات صوتياً للحفاظ على دقة المعلومات.
- تحديد مدة المقابلة بما يتراوح بين 30-45 دقيقة.
- إجراء جميع المقابلات وجهاً لوجه وبشكل فردي مع كل مشاركة.

جدول (2) تصورات المعلمات والمرشدات حول المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية

الموضوع الأول: التصورات والممارسات	
الأسئلة الرئيسية	أسئلة التتبع
1- ما تصورك للمشكلات السلوكية والانفعالية؟	- ما أبرز هذه المشكلات التي تلاحظينها داخل الصف؟ - ما العوامل التي قد تسهم في ظهور هذه المشكلات برأيك؟ - كيف تحددن أن الموقف يحتاج إلى تدخل تربوي؟
2- ما الممارسات التي تقومي بها للتعامل مع هذه المشكلات داخل الصف؟	- ما الأساليب والإستراتيجيات التي تستخدمينها مع هذه المشكلات؟ - كيف تقيمين فاعلية هذه الإستراتيجيات؟ - هل يمكنك مشاركة موقف في عملي تعاملت فيه مع مشكلة سلوكية أو انفعالية؟
الموضوع الثاني: الصعوبات والتحديات	
الأسئلة الرئيسية	أسئلة التتبع
3- ما هي الصعوبات أو التحديات التي تواجهك عند التعامل مع هذه المشكلة؟	- ما العوامل التي تزيد من صعوبة التعامل مع هذه المشكلات؟ - كيف تؤثر هذه الصعوبات على سير العملية التعليمية؟ - وفي حال واجهتي موقفاً صعباً كيف تتعاملين معه عادة؟
الموضوع الثالث: الاحتياجات والدعم المطلوب	
الأسئلة الرئيسية	أسئلة التتبع
4- مع الاحتياجات التي تترين أنها ضرورية للتعامل بفعالية مع المشكلات؟	- ما المهارات أو الأدوات التي تشعرين أنك بحاجة لها؟ - ما نوع الدعم الذي تتمنين الحصول عليه داخل المدرسة أو من وزارة التعليم؟ - هل تترين أن وجود مرشدة طلابية داخل المدرسة أمر مهم؟ وماذا؟
5- كيف يمكن تطوير قدرات المعلمات لمواجهة هذه المشكلات؟	- ما البرامج أو الدورات التدريبية التي تعتقدين أنها ستكون مفيدة؟ - ما الأساليب أو الأدوات الحديثة التي ترغبين في تعلمها؟ - كيف يمكن أن تسهم ورش العمل أو حلقات النقاش التربوية في ذلك؟

- صدق الأداة (Validity)

يُعرف الصدق بأنه "مدى اتفاق الباحثين والمشاركين في وصف الأداة ومكوناتها ومعانيها" (قنديلجي والسمرائي، 2009). وينقسم الصدق في البحوث النوعية إلى مستويين:

الصدق الداخلي (Internal Validity): ويعتمد على دقة أساليب جمع البيانات وتحليلها؛ لضمان مطابقتها لواقع المبحوثين (زيتون، 2006). وقد تحقق ذلك عبر استراتيجيات المعايير الطويلة، وإجراء المقابلات وتسجيل الملاحظات في سياقها الطبيعي (Natural Setting).

الصدق الخارجي (External Validity): ويرتبط بإمكانية التعميم؛ وفي البحوث النوعية، لا يسعى الباحث للتعميم الإحصائي، بل يهدف إلى تحقيق القابلية للنقل (Transferability)، عبر تقديم فهم متعمق يُمكن الآخرين من فهم القضية في مواقف مشابهة (زيتون، 2006).

ولتعزيز الصدق، طبقت الباحثة الاستراتيجيات التالية:

1. المقابلة التجريبية (Pilot Interview): للتحقق من وضوح الأسئلة وملاءمتها الزمنية.
2. التوثيق الصوتي: تسجيل المقابلات لضمان الموضوعية (Objectivity) وتجنب التحيز في التفسير.
3. مراجعة المشاركين (Member Checking): إرسال التقرير النصي للمشاركات للاطلاع عليه وإبداء الرأي بالتعديل، ضماناً لمصداقية النقل.
4. تشبع البيانات (Data Saturation): الاستمرار في تحليل البيانات حتى الوصول لمرحلة التكرار وعدم ظهور مفاهيم جديدة.

- ثبات الأداة: (Reliability)

- يعني الثبات إمكانية الحصول على نتائج متشابهة عند إعادة تطبيق المنهج على مجموعة مماثلة (حجر، 2003). وقد ركزت الباحثة على تحقيق ذلك من خلال توضيح المسار الإجرائي للدراسة بشكل منظم (الزهراني، 2020)، عبر:
- التوثيق الإجرائي: الكتابة التفصيلية لتصميم البحث وطرق التنفيذ والتحليل، مما يتيح للباحثين الآخرين إعادة تطبيق البحث (العبد الكريم، 2012).
 - الوصف الكثيف: توثيق السياق الميداني والملاحظات بدقة لضمان وضوح النتائج وغياب الغموض.

4.3. إجراءات تحليل البيانات:

تُعد مرحلة التحليل من أدق مراحل البحث النوعي؛ حيث تتطلب استخراج المعنى من تجارب المشاركين وصياغتها في إطار مفاهيمي متكامل (القرني، 2020). وبناءً على أهداف هذه الدراسة، اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على المنهج الاستقرائي (Inductive Approach)، حيث حلت الباحثة من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام؛ بهدف الكشف عن المعاني التي تعكس تجارب المشاركين ورؤاهم (كريسويل، 2018).

حيث استخدمت الباحثة عملية التحليل الموضوعي (Thematic analysis) وفقاً لما طرحه براون وكلارك (Braun & Clark، 2012)، لتحليل المعلومات والبيانات التي تم جمعها من المقابلات. وقد مرت عملية التحليل بعدة مراحل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (3): مراحل تحليل البيانات

الإجراءات	مراحل التحليل
بعد إجراء الباحثة للمقابلات مع معلمات المرحلة الابتدائية بجدة، تم تفرغ التسجيل الصوتي إلى كتابي عن طريق برنامج (ورد Word). قراءة البيانات المفردة من المقابلات بعناية، مع	المرحلة الأولى:

التعرف على البيانات والانغماس فيها حتى تصبح شائعة ومعروفة للباحث	الاستماع للتسجيلات الصوتية للتحقق من دقة التفرغ، ثم إرسال المقابلات للمشاركات للتأكد من الموضوعية وخلوها من التحيز، وللإطلاع عليها، وإبداء رأيهم في الإضافة أو التعديل. إعادة قراءة البيانات عدة مرات؛ لتحقيق التالف والانغماس والوصول الى التشبع. وتدوين الملاحظات والانطباعات الأولية والتمهيد لاستخراج الرموز الأولية.
المرحلة الثانية: ترميز الرموز الأولية	قامت الباحثة بقراءة البيانات بدقة، نقل البيانات المفرغة من برنامج (ورد Word) الى برنامج MAXQDA لتحليل النصوص في الدراسة النوعية، ثم مراجعة البيانات بدقة، وتدوين بعض الملاحظات في (Memos)؛ لغرض الاستيضاح وتسجيل المحاور. ثم البدء بترميز المفتوح عبر قراءة البيانات بطريقة استقرائية سطرًا سطرًا، وترميز هذه البيانات وتكون الرموز جملة أو كلمة تعبر عن فكرة محددة.
المرحلة الثالثة: على البحث عن الموضوعات الأساسية والعناوين والفئات	بعد استخراج الرموز تم مراجعتها مرة أخرى، ثم تصنيفها في موضوعات رئيسية مرتبطة بأسئلة الدراسة. بحيث تصنف الرموز في عناوين أو فئات وتجميع البيانات ذات العلاقة بكل فئة، وتم استخدام برنامج MAXQDA؛ لتسهيل عملية الفرز والرجوع الى النصوص المرتبطة بكل موضوع.
المرحلة الرابعة: مراجعة الموضوعات	إعادة قراءة البيانات والتأكد من أنه تم تمييزها بشكل صحيح، التحقق من صلاحية الموضوعات ومدى ارتباطها بالبيانات الأصلية، تعديل ودمج الموضوعات المتشابهة، إنشاء خريطة توضح العلاقة بين الموضوعات والرموز.
المرحلة الخامسة: تحديد الموضوعات وتسميتها	تحليل الموضوعات بعمق للتوضيح مضمونها وتسمية كل الموضوع بشكل واضح، تصنيف الموضوعات الفرعية تحت الرئيسية.
المرحلة السادسة: كتابة التقرير	صياغة التقرير النهائي الذي يصف النتائج بشكل مترابط ومدعوم بالاقتباسات المباشرة من المشاركات، وربط النتائج بأسئلة الدراسة ودراسات السابقة مع تقديم تفسير معمق، وقد استغرقت إجراءات الدراسة منذ إجراء المقابلات وحتى الانتهاء من تفسيرها ومناقشتها قرابة ثلاثة أشهر.

المصدر: أعداد الباحثة اعتماداً على خطوات التحليل الموضوعي (Braun&Clark,2012)

5.3. إجراءات أخلاقيات الدراسة:

- الحصول على الموافقات الرسمية من الجامعة، وزارة التعليم، وكذلك ومن المشاركات. تلقت المشاركات قبل إجراء المقابلات إشعار يشرح أهمية الدراسة والغرض منها الإجراءات المتبعة.
- توضيح أهداف المقابلة للمشاركات، واعطاهم الثقة والأمان وان المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.
- أعطا المشاركات الحرية في الإجابة على الأسئلة أو الامتناع عنها.
- المحافظة على سرية المعلومات وأخفا هوية المشاركات ومكان عملهم وحذف جميع ما يتعلق بالمقابلات بعد تفرغها.
- إبلاغ المشاركات بأن المقابلة مسجلة صوتياً، وأن المشاركة غير إجبارية ويحق لهم الانسحاب في أي وقت من الدراسة.
- كان للمشاركات الحق في اختيار وقت المقابلة وزمانها وفي نهاية المقابلات تم شكرهن على المشاركة.

7. تقدير زمن المقابلة من (30-45) دقيقة، تم تطبيق المقابلات وجها لوجه مع المعلمات كل معلمة على حدة وأجريت المقابلات في حصص الفراغ.
8. تفريغ المقابلات كتابيا وكتابة الملاحظات.
9. ارسال المقابلات بعد تفريغها للمعلمات لتحقيق من دقة المعلومات، وهوما يعرف بتدقيق المشاركين.
10. شكر المعلمات على تعاونهم والمشاركة في الدراسة.
11. الأمانة العلمية والصدق وعدم التحيز لاي نتيجة في البحث أو تغيير وتزييف في النتائج.

4. نتائج البحث ومناقشتها:

إجابة السؤال الأول:

ما التصورات والممارسات التي لدى المعلمات حول المشكلات السلوكية والانفعالية التي تظهر لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟

جدول (4): توزيع التكرارات والنسب المئوية لتصورات وممارسات المعلمات والمرشدات تجاه المشكلات السلوكية والانفعالية

الموضوعات الأساسية	المحاور الرئيسية	المحاور الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التصورات للمشكلات السلوكية والانفعالية	الوعي	المشكلات الصحية	5	19.2%	8	8.7%
		الوعي التربوي	12	57.0%	3	3.3%
		الوعي بالسلوكيات والانفعالات	9	43.0%	14	15.2%
	المشكلات السلوكية والانفعالية	العدوان	39	47.0%	3	3.3%
		النفس جسمية	7	8.4%	5	5.4%
		صعوبات التعلم	15	18.1%	3	2.2%
		القلق / الاكتئاب	20	24.1%	21	22.8%
الممارسات لتعامل مع المشكلات	أساليب الدعم والتوجيه	---	100	48.1%	13	14.1%
	الممارسات التشاركية		65	31.3%	12	13.0%
	الممارسات الصفية		43	20.7%	11	12.0%

تصورات المعلمات تصورات المرشدات

أولاً: تصورات المعلمات والمرشدات تجاه المشكلات السلوكية والانفعالية.

المحور الأول: الوعي:

أظهرت نتائج الجدول أن المشكلات الصحية جاءت لدى المعلمات بنسبة (19.2%)، مقابل (8.7%) لدى المرشدات، وهو ما يشير إلى أن وعي المعلمات بالمشكلات الصحية المرتبطة بالسلوك والانفعال داخل البيئة الصفية أعلى. وترى الباحثة أن هذا بسبب طبيعة الدور اليومي للمعلمات، فهن أقرب إلى متابعة الطالبات أثناء الأنشطة الصفية والتفاعل المباشر مما يجعلهن قادرات على ملاحظة أي مؤشرات صحية مثل التعب أو ضعف التركيز أو التغيرات المزاجية المفاجئة. وفي المقابل، فإن تركيز المرشدات أقل على هذا الجانب لأن لديهن اهتمام أكبر بالأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالسلوك.

كما جاء الوعي التربوي لدى المعلمات بنسبة مرتفعة بلغت (57%)، مقابل نسبة منخفضة لدى المرشدات بلغت (3.3%)، وترى الباحثة أن هذا يعكس إدراك المعلمات الكبير لدورهن التربوي في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية داخل الصف، وأن هذا الإدراك نابع من طبيعة المرحلة الابتدائية التي تجعل المعلمات قريبات من الطالبات وأكثر احتكاكاً بهن بشكل يومي مما يمكنهن من فهم احتياجاتهن النفسية والانفعالية وربطها بالسلوك الظاهر داخل الصف. كما أن الدور التربوي للمعلمة لم يعد مقتصرًا على تدريس المنهج الدراسي، بل يمتد إلى الاحتواء النفسي والتوجيه الاجتماعي وبناء علاقة داعمة وأمنة مع الطالبات. وقد ظهر هذا البعد بصورة واضحة خلال المقابلات؛ إذ أشارت إحدى المعلمات إلى تأثير العلاقة الإيجابية مع الطالبات بقولها على لسان بعضهن: "أبلة أنا عشان حبيبتك يلا أنا بسوي لك"، وهذا يكشف عن أهمية العلاقة الإيجابية في رفع الدافعية وتعديل السلوك بدلاً من الأساليب العقابية المباشرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Martinez & Wighting (2023 التي أكدت أن العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب تسهم في خفض الاضطرابات الانفعالية وتحسين التكيف المدرسي.

وقد جاء محور الوعي بالسلوكيات والانفعالات عند المعلمات بنسبة (43%)، بينما بلغ لدى المرشدات (15.2%) ليكون المحور الأعلى للمرشدات، وهو ما تراه الباحثة يؤكد تركيز المرشدات بصورة أكبر على الجوانب النفسية والانفعالية خلف السلوكيات ونابع من طبيعة الدور الإرشادي الذي تقوم به المرشدات، فعملهن معتمدٌ على تحليل الأسباب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمشكلة السلوكية بوصفها ناتجةً عن ضغوط أو احتياجات نفسية وليست مخالفة سلوكية مجردة. أما بالنسبة للمعلمات فيركزن بصورة أكبر على السلوك في السياق الصفّي والتعليمي بحكم تفاعلهم المباشر واليومي مع الطالبات. وقد أكدت بعض المرشدات خلال المقابلات أن كثيراً من السلوكيات الغير سوية تعود إلى ضغوط أسرية أو مشكلات نفسية تحتاج إلى الاحتواء والدعم قبل اتخاذ أي إجراء تأديبي. ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه (Martinez & Wighting (2023 من أن العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب تكون أكثر فاعلية في خفض الاضطرابات الانفعالية وتحسين التكيف المدرسي.

المحور الثاني: أشكال المشكلات السلوكية والانفعالية

تصدر السلوك العدواني قائمة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى المعلمات بنسبة (47%) في مقابل (3%) فقط لدى المرشدات. وترى الباحثة أن ارتفاع هذه النسبة لدى المعلمات يعود إلى طبيعة عملهن واحتكاكهن المباشر مع الطلبة، علاوةً على أن السلوك العدواني من أكثر المشكلات وضوحاً وسهولة في الملاحظة داخل البيئة الصفية مقارنة بالمشكلات الداخلية. وتتفق هذه النتيجة بشكل جوهري مع ما توصل إليه كل من العوفي (2022) وحيادحين (2021) من أن العدوان يمثل التحدي الأبرز للانضباط المدرسي.

كما كشفت المقابلات أن العدوان يختلف بين الجنسين في صورته وحدته. إذ أشارت المعلمات إلى أن العدوان لدى الذكور يميل إلى الطابع الجسدي المباشر، بينما يظهر لدى الإناث بصورة لفظية. فتقول إحدى المعلمات: "بالنسبة للأولاد لا والله ألفاظهم مرة غير طبيعية، وكمان جسدياً لدرجته أحياناً يضربون على مناطق حساسة"، بينما أوضحت أخرى أن "الطالبات يكون العدوان غالباً لفظي يعني كلام". وترى الباحثة أن هذا الاختلاف ناتج عن التنشئة الاجتماعية وأنماط التعبير الانفعالي المرتبطة بالجنس، حيث يُسمح للذكور غالباً بإظهار العدوان بصورة مباشرة، في حين تميل الإناث إلى استخدام أساليب لفظية أقل صدامية. كما قد يكون العدوان في صورة إيذاء للذات، حيث وصفت إحدى المعلمات حالة طالبة "جرحت نفسها بالكتاب واتهمت زميلتها". وقد ربطت بعض المعلمات السلوك العدواني بالتفكك الأسري أو التعرض للعنف أو الحرمان العاطفي. ويتوافق هذا الطرح مع ما أشار إليه AlWreikat et al. (2022) من أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية ترتبط غالباً بغياب الاستقرار الأسري وضعف الإشباع النفسي والعاطفي.

وفيما يتعلق بالمشكلات النفسجسمية، فقد ظهرت بنسب منخفضة نسبياً لدى المعلمات والمرشدات بنسبة أقل من (10%). وترى الباحثة أن هذه النسبة لا يعني بالضرورة انخفاض انتشار المشكلة، بل قد يشير إلى ضعف الوعي التشخيصي بها مقارنة بالمشكلات

السلوكية الظاهرة. كما ترى الباحثة ان وصف المعلمات النوعي للمشكلة يدل على وعي ضماني بالمشكلات.

فقد قالت إحدى المعلمات: "كثير من الطالبات في بداية الحصة يتوهمون بالآلام البطن نتيجة الخوف من الحصة أو لعدم حل الواجب"، بينما أشارت أخرى إلى أن إحدى الطالبات كانت تشتكي من ألم البطن فقط وقت التسميع. وترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين الضغوط المدرسية والاستجابات الجسدية لدى الأطفال، خاصة في المراحل العمرية الصغيرة لصعوبة التعبير اللفظي عن القلق والخوف فيها.

أما القلق والاكتئاب فقد ظهرا لدى المعلمات والمرشدات بنسب (24.1%) و (22.8%) بالترييب. حيث تمثلت مظاهرها في التعلق المفرط بالأم الخوف، والانسحاب الاجتماعي، وفقدان الدافعية والحزن وضعف التفاعل. وترى الباحثة أن ملاحظة هذه المؤشرات يعد مؤشراً إيجابياً على تنامي الوعي النفسي داخل المدرسة، خاصة أن هذه المشكلات غالباً ما تكون أقل وضوحاً من السلوكيات العدوانية. وفي محور صعوبات التعلم، سجلت المعلمات نسبة أعلى مقارنة بالمرشدات (18%) مقابل (2%). وقد كشفت المقابلات عن وجود خلط بين صعوبات التعلم واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أو ضعف التأسيس الأكاديمي. فقد وصفت إحدى المعلمات طالبة بأنها "لا تستطيع التركيز في المهمة الواحدة لأكثر من دقيقتين وهي فوضوية جداً". وتعكس هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة.

وترى الباحثة أن ذلك يعكس الحاجة إلى تدريب أكثر تخصصاً في التمييز بين الاضطرابات النمائية والسلوكية والأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع الحبشي (2021) الذي أشار إلى تشابه بعض أعراض صعوبات التعلم مع اضطرابات الانتباه والسلوك.

ثانياً: الممارسات في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية:

أما فيما يتعلق بالممارسات التربوية، فقد جاءت أساليب الدعم والتوجيه في مقدمة الممارسات بنسبة (48.1%) لدى المعلمات و (14.1%) لدى المرشدات. فقد قالت إحدى المعلمات "أحاول تهدئة الطالبة أولاً والاستماع لها قبل اتخاذ أي إجراء"، بينما ذكرت مرشدة طلابية أن "بناء الثقة مع الطالبة يمثل الخطوة الأولى قبل أي تدخل علاجي".

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس اتجاهاً تربوياً قائماً على الاحتواء النفسي والحوار والتعزيز الإيجابي بدلاً من العقاب المباشر، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تتطلب توفير الأمان النفسي للطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جهير (2024) و Adesokan وآخرين (2022) اللتين أكدتا فاعلية أساليب الدعم الإيجابي في تعديل السلوك.

أما الممارسات التشاركية فقد جاءت بنسبة (31.3%) لدى المعلمات و (13.0%) لدى المرشدات، وهذا بحسب الباحثة يعكس وعياً بأهمية التكامل بين الأسرة والمدرسة والمرشدة الطلابية في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية، ولا يمكن فهمها أو حلها بمنعزل عن البيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة بالطفل. ويؤكد ذلك كلام المعلمات عن تكرار التواصل مع الأسرة وتحويل بعض الحالات للمرشدة الطلابية عند الحاجة.

وجاءت الممارسات الصفية بنسبة (20.7%) لدى المعلمات و (12.0%) لدى المرشدات، وشملت الممارسات استخدام القوانين الصفية، والتعلم باللعب، وتنظيم السلوك داخل الفصل. وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمات يهدفن إلى خلق توازن بين ضبط البيئة الصفية والمحافظة على المناخ النفسي الآمن للطلبة لانسجامه مع خصائص النمو في المرحلة الابتدائية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتسجم مع الاتجاهات الحديثة في التربية الإيجابية والتعلم الاجتماعي والانفعالي، التي تؤكد أهمية البيئة الصفية الداعمة في تحسين السلوك والتوافق المدرسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Ayanwoye (2023) التي أكدت أثر البيئة الصفية الداعمة في خفض السلوكيات السلبية وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء داخل المدرسة.

إجابة السؤال الثاني:

ما أبرز الصعوبات والتحديات التي تواجهها المعلمات عند التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية؟
جدول (5): توزيع التكرارات والنسب المئوية للصعوبات والتحديات المرتبطة بالتعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمرشدات.

الموضوعات الأساسية	المحاور الرئيسية	المحاور الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصعوبات والتحديات	بيئة الأسرة	---	24	42.1%	9	47.4%
	بيئة المدرسة	نقص الإمكانيات والمعرفة	8	14.0%	لم يظهر	
		تأثير الأقران	7	12.3%	2	10.5%
		ضغط العمل	5	8.8%	لم يظهر	
		تكديس الفصول	5	8.8%	لم يظهر	
		المعلمات	لم يظهر		4	21.1%
		عدم تقبل الطلبة للخطأ	لم يظهر		4	21.1%
	التكنولوجيا ووسائل التواصل	---	8	14.0%	لم يظهر	

تصورات المعلمات تصورات المرشدات

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن التحديات المرتبطة بالتعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية تتوزع بين عوامل أسرية ومدرسية وشخصية، مع اتفاق واضح بين المعلمات والمرشدات على أن الأسرة تمثل المصدر الأكثر تأثيراً في ظهور هذه المشكلات واستمرارها. وترى الباحثة أن هذا الاتفاق يعكس إدراكاً مهنيّاً مشتركاً بأن المدرسة غالباً ما تتعامل مع نتائج مشكلات بدأت خارج أسوارها، وأن كثيراً من السلوكيات التي تظهر داخل الفصل ما هي إلا انعكاس لاضطرابات أسرية أو أنماط تنشئة غير مستقرة.

وقد جاءت بيئة الأسرة قائمة التحديات بنسبة مرتفعة لدى المعلمات والمرشدات، حيث أشارت المشاركات إلى ضعف الوعي الأسري، ورفض بعض أولياء الأمور الاعتراف بالمشكلة، والتوجهات الأسرية الخاطئة التي تعزز العدوان أو السلوكيات السلبية. فقد قالت إحدى المعلمات: "أبوه يقول له لازم تأخذ حقك"، بينما ذكرت أخرى معاناتها من "عدم تعاون الأهالي". وترى الباحثة أن هذه التصريحات تكشف أن بعض الأسر لا تنتظر إلى المشكلة السلوكية بوصفها قضية تربوية تستلزم التدخل، بل قد تُعيد إنتاج السلوك العدواني بصورة مباشرة أو غير مباشرة عبر أساليب التنشئة والممارسات اليومية.

كما ترى الباحثة أن رفض بعض الأسر الاعتراف بالمشكلة قد يرتبط بالخوف من الوصمة الاجتماعية أو سوء فهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأمر الذي يعيق فرص التدخل المبكر ويزيد من تعقيد الحالة داخل المدرسة. ويتفق ذلك مع النظرية البيئية التي ترى أن سلوك الطفل يتشكل من خلال التفاعل المستمر بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وفي محور بيئة المدرسة، برز نقص الإمكانيات والمعرفة المهنية كأحد أبرز التحديات لدى المعلمات. فقد أشارت المشاركات إلى غياب الأماكن المخصصة لدعم الطلبة، وضعف التجهيزات، وقلة المختصات. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس فجوة بين حجم

الاحتياجات السلوكية والانفعالية داخل المدارس وبين الإمكانيات المتاحة فعلياً للتعامل معها. كما أن ضغط العمل وتكدس الفصول الدراسية يحدان من قدرة المعلمة على تقديم الدعم الفردي والمتابعة الدقيقة للحالات.

أما المرشدات فقد ركزن بصورة أكبر على بعض التحديات المرتبطة بالممارسات المهنية داخل المدرسة، مثل التحويل غير الدقيق للحالات أو إصدار أحكام تشخيصية متسرعة. فقد أشارت إحدى المرشدات إلى أن بعض المعلمات يصفن الطالبات بأن لديهن تشتتاً أو اضطراباً رغم عدم وجود مؤشرات فعلية لذلك. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعكس حاجة المدارس إلى بناء لغة مهنية مشتركة بين المعلمات والمرشدات فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية والانفعالية، بما يساهم في تحسين دقة الملاحظة والإحالة والتدخل.

كما برز تأثير الأقران والتكنولوجيا كعاملين مؤثرين في تشكيل السلوكيات السلبية. وترى الباحثة أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي غير المنضبط أسهم في نقل أنماط سلوكية غير مناسبة إلى البيئة المدرسية، خاصة في ظل سهولة التقليد لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية. كما أن تأثير الأقران يزداد في هذه المرحلة العمرية بسبب حاجة الطفل للانتماء والتقبل الاجتماعي.

وختاماً، تكشف النتائج أن التحديات المرتبطة بالمشكلات السلوكية والانفعالية ذات طبيعة مركبة ومتشابكة، وأن التعامل معها يتطلب تكاملاً بين الأسرة والمدرسة والخدمات الإرشادية. وترى الباحثة أن نجاح التدخلات التربوية لا يعتمد فقط على مهارة المعلمة أو المرشدة، بل يرتبط أيضاً بمدى جاهزية البيئة المدرسية وتعاون الأسرة ووجود دعم مؤسسي متخصص.

إجابة السؤال الثالث:

ما الاحتياجات المهنية والتدريبية التي تراها المعلمات ضرورية لتعزيز قدرتهم على التعامل مع هذه المشكلات؟

جدول (6): توزيع التكرارات والنسب المئوية للاحتياجات المهنية والتدريبية للمعلمات والمرشدات في التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

الموضوعات الأساسية	المحاور الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الاحتياجات المهنية والتدريبية	التطوير المهني	31	48.4%	13	65%
	توفير خدمات داعمة	19	29.7%	3	15%
	بيئة مدرسية داعمة	11	17.2%	4	20%
	بيئة اسرية داعمة	3	4.7%	لم يظهر	

تصورات المرشدات

تصورات المعلمات

يظهر الجدول (6) الاحتياجات المهنية والتدريبية للمعلمات والمرشدات اللازمة لتعزيز قدرتهن على التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المرحلة الابتدائية. حيث جاء التطوير المهني بأعلى نسبة (48.4%) لدى المعلمات و(65%) لدى المرشدات. وقد ركزت المشاركات على أهمية الدورات التدريبية المتعلقة بخصائص النمو، واستراتيجيات تعديل السلوك، وأساليب الاحتواء النفسي والتعامل مع الفروق الفردية. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد شعور المعلمات والمرشدات بأن التعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية يتطلب إعداداً مهنيًا متخصصًا يتجاوز الخبرة التقليدية، خصوصاً في ظل تنوع احتياجات الطلبة وتعقد المشكلات داخل البيئة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alahmadi & El Keshky, 2019) التي أكدت على الحاجة لتطوير كفايات المعلمات في الجوانب النفسية والسلوكية، وكذلك مع ما أشار إليه حيادحين (2021) حول أهمية الإعداد النفسي والتربوي لمعلمي المراحل المبكرة.

وجاء محور **توفير الخدمات الداعمة** ثانياً بنسبة (29.7%) لدى المعلمات و(15%) لدى المرشحات. وبرأي الباحثة فهذه النتيجة تنسجم مع التوجهات الحديثة في التربية الدامجة والصحة النفسية المدرسية التي ترى أن نجاح التدخلات السلوكية والانفعالية مرهون بوجود منظومة دعم متكاملة داخل المدرسة تشمل المرشحات الطالبات، والمختصين النفسيين، وبرامج الدعم الوقائي والعلاجي. كما تتفق مع دراسة الحارثي وآخرون (2025) التي أكدت أهمية الدعم التخصصي والتطوير المهني في رفع كفاءة المعلمات في التعامل مع صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية. كذلك تتوافق مع دراسة جهير (2024) التي أشارت إلى أن نقص الخدمات الإرشادية والدعم النفسي داخل المدرسة يُضعف فعالية التدخلات السلوكية ويزيد من الأعباء الواقعة على المعلمات.

وفيما يخص **البيئة المدرسية الداعمة**، فقد جاءت بنسبة (17.2%) لدى المعلمات و(20%) لدى المرشحات. وترى الباحثة بأن ارتفاع النسبة لدى المرشحات نتيجة قربهن من الطلبة نفسياً واجتماعياً بحكم عملهن، مما يجعلهن أكثر إدراكاً لدور الدعم المدرسي في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي ورفع مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية. وتتفق النتائج مع دراسة Ayanwoye (2023) التي أوضحت أن البيئة المدرسية الإيجابية والداعمة لها دور في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية وتعزيز الشعور بالأمان والانتماء لدى الطلبة.

وفيما يخص **البيئة الأسرية الداعمة**، فعلى الرغم من ظهورها بنسبة منخفضة (4.7%) لدى المعلمات وعدم ظهورها لدى المرشحات، فالباحثة ترى أن انخفاض ظهور هذا المحور عند المعلمات وعدم ظهوره عند المرشحات لا يقلل من أهميته، فقد يعود السبب في ذلك إلى تركيز المشاركات على الاحتياجات المهنية المباشرة داخل المدرسة بحكم واقع عملهن اليومي. كما أن المرشحات اشرنَ اليه ضمناً عند الحديث عن بيئة الأسرة كأحد التحديات التي تواجههن. كما أن هذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات التي أكدت مركزية دور الأسرة في نجاح التدخلات التربوية والسلوكية. فقد أشارت دراسة AlWreikat et al. (2022) إلى أن ضعف التعاون الأسري وقلة المتابعة المنزلية يرتبطان بزيادة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال.

5. ملخص نتائج البحث:

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج المرتبطة بأسئلتها وأهدافها، ويمكن تلخيصها في ما يلي:

1. ارتفاع الوعي الميداني لدى المعلمات مقابل التركيز التخصصي للمرشحات: أظهرت النتائج أن المعلمات يمتلكن وعياً تربوياً احتوائياً عالياً (57%) بحكم تواجدهن المباشر في البيئة الصفية، بينما يتركز وعي المرشحات بشكل أكبر على الأبعاد النفسية والانفعالية خلف السلوك (15.2%).
2. سيادة السلوك العدواني مع تباين مظاهره حسب الجنس: تصدر السلوك العدواني قائمة المشكلات الأكثر رصداً في الميدان المدرسي بنسبة (47%)؛ حيث يميل لدى الذكور إلى الطابع الجسدي واللفظي المباشر، بينما يغلب على الإناث الطابع اللفظي أو إيذاء الذات.
3. شيوع الاضطرابات الوجدانية الداخلية: كشفت النتائج عن رصد مشكلتي القلق بنسبة (24.1%) والاكتئاب بنسبة (22.8%) لدى الطلبة، والتي تمثلت أبرز مظاهرها الميدانية في التعلق المفرط، الخوف من المواقف الاجتماعية والتقويمية، والانسحاب الاجتماعي.
4. فجوة التشخيص الفارق لصعوبات التعلم والمشكلات الأخرى: سجلت المعلمات رصداً أعلى لصعوبات التعلم بنسبة (18%) مقارنة بالمرشحات (2%)، وهو ما أظهر وجود خلط لدى بعض المعلمات بين أعراض صعوبات التعلم واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) أو ضعف التأسيس الأكاديمي، مع انخفاض ملاحظ للمشكلات النفسجسمية (أقل من 10%).

5. فاعلية أساليب الدعم والاحتواء النفسي: شكلت أساليب الدعم والتوجيه الخيار الأول للمعلمات بنسبة (48.1%)، وتعتمد على التهذئة، الاستماع الإيجابي، وبناء الثقة وتعزيز المعنوي كبديل عن العقاب الفوري.
6. تكامل الممارسات التشاركية والصفية: لجأت المعلمات إلى الممارسات التشاركية بنسبة (31.3%) عبر التواصل مع الأسرة وتحويل الحالات للمرشدات، إلى جانب استخدام الممارسات الصفية (20.7%) كوضع القوانين المنظمة للعمل والتعلم باللعب.
7. البيئة الأسرية كعائق رئيس للتغيير السلوكي: اتفقت المعلمات (42.1%) والمرشدات (47.4%) على أن التحديات الأسرية هي المصدر الرئيس للمشكلات، وتتمثل في: ضعف الوعي، وإنكار أولياء الأمور وجود المشكلة، وأنماط التنشئة الخاطئة التي تشجع على رد العدوان بالعدوان.
8. محدودية الإمكانيات وضغوط البيئة المدرسية: شكّل نقص الإمكانيات والكوادر المتخصصة تحدياً لدى المعلمات بنسبة (14.0%)، يرافقه ضغط الأعباء التدريسية وتكدس الفصول (8.8% لكل منهما)، مما يحد من القدرة على تقديم الدعم الفردي للطالبات.
9. الأثر المباشر لوسائل التواصل والأقران: أظهرت النتائج تأثيراً لوسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي بنسبة (14.0%) في نقل سلوكيات غير تكيّفية، يرافقها ضغط الأقران (12.3%) الناتج عن رغبة الطالب في التقبل والاندماج الاجتماعي.
10. أولوية التطوير المهني والتدريب التطبيقي: تصدرت الحاجة إلى التطوير المهني قائمة الاحتياجات لدى المرشدات (65%) والمعلمات (48.4%)، مع التركيز على دورات خصائص النمو، استراتيجيات تعديل السلوك، والتشخيص الفارق للمشكلات.
11. ضرورة توفير منظومة خدمات داعمة متخصصة: كشفت النتائج عن احتياج المعلمات بنسبة (29.7%) والمرشدات بنسبة (15%) لخدمات مساندة داخل المدارس (كالأخصائيين النفسيين)، وتوفير بيئة مدرسية داعمة خالية من الضغوط الإدارية (20% للمرشدات و17.2% للمعلمات).
12. أهمية الشراكة المؤسسية بين البيت والمدرسة: أكدت نتائج التحليل أن معالجة أي مشكلة سلوكية أو انفعالية داخل المدرسة لا تكتمل إلا بوجود بيئة أسرية داعمة ومكملة لجهود المدرسة، رغم تركيز المعلمات المباشر (4.7%) على الاحتياجات الصفية والمدرسية في المقام الأول.

6. توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، خرجت الباحثة بنوعين من التوصيات:

أولاً: التوصيات التطبيقية:

- تصميم برامج تدريبية متخصصة للمعلمات والمرشدات حول التعرف على الخصائص السلوكية والانفعالية والتشخيص الفارق لصعوبات التعلم واضطراب الانتباه.
- عقد ورش إرشادية لتطوير مهارات الاستبصار الصفي، وإدارة السلوكيات السلبية، والاحتواء العاطفي.
- توفير كوادر دعم طبي ونفسي داخل المدارس (أخصائيون نفسيون/طبيب مدرسي).
- اتخاذ إجراءات إدارية لتخفيف العبء الإرشادي (مثل تقليل عدد الطلبة لكل مرشدة أو توظيف مساعدين).
- تزويد الفصول بوسائل تقنية وموارد مادية داعمة للأنشطة الصفية.
- تنظيم برامج توعوية وورش عمل للأسر بالتعاون مع المعلمات والمرشدات لتعزيز الوعي الأسري ودعم التدخلات.

ثانياً: التوصيات البحثية:

- دراسة وعي المعلمات بمشكلات صعوبات التعلم.

- دراسة وعي الأسر بالمشكلات السلوكية والانفعالية.
- دراسة علاقة المشكلات السلوكية والانفعالية بملامح بيئة الأسرة.
- دراسة الفروق في مستوى هذه المشكلات حسب متغيرات ديموغرافية (مثل نوع المدرسة، الخبرة، حجم الفصل).

7. المراجع:

1.7. المراجع العربية:

- اسيا، سلام رجب. (2025). الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى عينة فلسطينية من ذوي اضطرابات التعلم المحددة في مراكز التأهيل في محافظة رام الله. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (46)، 108-16.
- البرقاوي، هناء محمد شريف. وإسماعيل، هبة. (2024). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ/ات مرحلة التعليم الأساسي: حالة دراسية لتلاميذ مدرسة ياسين في اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 46 (634)، 4-619. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1523970>
- البوسيفي، عبد السلام سالم مسعود. (2023). مستوى إدراك وفهم معلمي المرحلة الابتدائية لمؤشرات صعوبات التعلم. المجلة الليبية العالمية (Global Libyan Journal)، 69، 69.
- الحارثي، مازن صالح مبارك، وعابد، مهند بن غازي، وسندي، لجين محمود. (2025). مستوى معرفة معلمي المدارس الابتدائية بصعوبات التعلم بمحافظة جدة. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات (International Journal of Research and Studies Publishing)، 6(65).
- الحبشي، نجلاء محمود محمد. (2021). الاضطرابات السلوكية الخارجية والداخلية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12(43)، 115-148. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1203315>
- الخطيب، محمد جواد. (2004). التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق (ط3). مكتبة آفاق غزة فلسطين.
- الزهراني، محمد بن عبد الله بن عطية. (2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 634-648.
- السبيعي، شهد حميص. والدوسري، ميس فهد. وعبد الفتاح، نيرة عز السعيد. (2025). أثر السلوك العدواني على التحصيل الدراسي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة الإرشاد النفسي، 3(81).
- السبيعي، محمد نمر ظافر. (2019). دراسة تحليلية لنظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية-التعليم الابتدائي في الطائف أنموذجاً. كلية التربية، جامعة أسيوط.
- السبيعي، محمد نمر ظافر. (2019). دراسة تحليلية لنظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية: التعليم الابتدائي في الطائف أنموذجاً. مجلة كلية التربية، 35(7)، 501-518. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/976652>
- السعيد، أحمد محمد. (2019). الاضطرابات السلوكية والانفعالية في البيئة المدرسية: التحديات والحلول. مجلة التربية الخاصة، 3(67)، 12-45.
- الطويهر، شروق عبد العزيز عبدالله. (2019). دور المعلمة في استخدام القصة في حل المشكلات السلوكية داخل حجرة الصف. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 2(9).

- العبد الكريم، راشد حسين. (2012). البحث النوعي في التربية. مكتبة الراشد ناشرون.
- الغنزي، هناء محمد ساير. (2023). مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمشكلات السلوكية وآليات التعامل معها لمرحلة الطفولة المبكرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(20) https://doi.org/10.26389/AJSRP.Y291222112-134 .
- الفخراحي، خالد. (2015). أسس تشخيص الاضطرابات السلوكية. كلية الآداب، جامعة طنطا.
- القروني، سعد. (2020). البحث النوعي الاستراتيجيات وتحليل البيانات. دار جامعة الملك سعود.
- القاسم، محمد محمود (2020). تصورات المعلمات حول طبيعة العلم في جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية، (15)، 173-145.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي (ط3). صنعاء: دار الكتب.
- المطييري، عائشة منور (2017). فعالية برنامج تدريبي في تحسين اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية نحو التلميذات ذوات الاضطرابات السلوكية والانفعالية. مجلة البحث العلمي في التربية. 18.
- الناصر، إيمان محمد أحمد. (2023). المشكلات التي تواجه الطلاب في مراحل التعليم المختلفة ودور علم النفس في التغلب عليها. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. 56.
- بوشير، مرواريم، وهيونى، صباح. (2024). مدى معرفة أستاذة التعليم الابتدائي لماهية صعوبات التعلم ولأهمية كشفها المبكر. مجلة العلوم الإنسانية، (4) 35، 327-339. جامعة قسنطينة 1، الجزائر.
- جنبل، جاسم محمد. (2020). سلوك الطفل. الوراق للنشر والتوزيع.
- جهير، عبير عبد الله علي. (2024). دور المعلمات في علاج المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها من وجهة نظر قائدات المدارس الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 21-000-0111 https://doi.org/10.52839/0111-000-21 (81) 008-081.
- جهير، عبير عبد الله علي، والزهراني، عائشة بنت حسن بن شراز. (2024). دور المعلمات في علاج المشكلات السلوكية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها من وجهة نظر قائدات المدارس الابتدائية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (81)، 269-308 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/145236121 (81).
- حبوسة، أبو بكر. (2023). المشكلات السلوكية في الوسط المدرسي وآليات المواجهة المقررة في التشريع. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 12(3)، 426—436.
- حجر، خالد. (2003). معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. (15) 131-154.
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد بن عبد الحميد. (2012). نظام التعليم وسياسته. إيترك للطباعة والنشر والتوزيع.
- حيادين، عبد القادر. (2021). المشكلات السلوكية الصفية: ماهيتها وأسبابها وطرق علاجها والتعامل معها. مجلة دفاتر البحوث العلمية، 9 (1)، 54-83. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1434044
- خولة، أحمد يحيى. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. دار الفكر.
- زيتون، كمال. (2006). تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونيا. القاهرة: عالم الكتب.

ساره، بحفير. (2020). واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. جامعة البشير الإبراهيمي- برج بوعريرج.

سالمي، خديجة. (2022). خصائص المعلم ودوره في العملية التعليمية. مجلة الفكر المتوسطي، 11(1)، 545-562.

سعدى، زينب سعاد زهرة. (2021). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها في التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

سهل، ليلي. (2018). الأدوار الجديدة للمعلم والكفايات اللازمة ليقوم بها. مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، 37(3)، 10 - 120.

مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/868588>

شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.

شحام، عبد الحميد. (2018). الاضطرابات النفسجسمية وخصوصيتها عند الطفل والمراهق. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 7(14).

صحراوي، نزيهة. (2024). واقع المشكلات النفسية (السلوكية، الانفعالية، الأكاديمية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين: دراسة استطلاعية ببعض المدارس الابتدائية بولاية الجلفة. مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 11(4)، 112-131.

عبد الفتاح، معتز، عسل، عبد الرحمن، الاسمري، سعيد، الهلالي، نبيل، الجبان، توفيق، عرفه، مصطفى. (2004). المشكلات العاطفية والسلوكية لدى طلاب المدارس والمراهقين السعوديين الذكور الانتشار وعوامل الخطر. مجلة الطب الداخلي للطب النفسي.

عرفان، الشيماء سعد زغلول، محمد، محمد إبراهيم، ومحمد، محمد علي. (2018). برنامج تعليمي مقترح لمواجهة السلوك العدواني اللفظي والمادي والغير مباشر لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية، 1(1)، 221-

240. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1211125>

عزوز، صونية. (2021). دور المعلم في دعم الصحة النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. المجلة الجزائرية للعلوم - سلسلة آداب وعلوم إنسانية، 7(7)، 105-115. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1522897>

عطير، ربيع شفيق. (2019). مشكلات الطفولة السلوكية والنفسية واقعها-حلولها. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

علوان، رفيق، والعوفي، عمر. (2022). دور ممارسة التربية البدنية والرياضية في تعديل السلوك العدواني لدى تلاميذ الطور الثانوي. معارف، 17(1)، 1224-1244.

على، أفراح عبده حسن. (2020). المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 69(6)، 41 - 61. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1121391>

عوف، انس، الحارثي، زياد، المالكي، عبد العزيز، الحربي، عبد الله، العقلة، عبد الله، الحارثي، بدر؛ الصاعدي، أحمد، الحبيب، علاء. (2023). الوعي والاتجاهات نحو الاضطرابات النفسية لدى الأطفال بين معلمي المدارس الابتدائية في الطائف بالمملكة العربية السعودية. كلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

فياض، سحر. (2022). العلاقة بين خصائص المعلم ودورها في رفع دافعية الطلبة نحو الدراسة. مجلة مارسيل للعلوم الاجتماعية، 5(1)، 1-28. <https://marciledu.com>

قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان. (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- كريسويل، جون. (2018). تصميم البحوث الكمية، النوعية، المزجية. (عبد المحسن القحطاني، ترجمة، ط.2)، دار المسيلة للنشر والتوزيع. (2014).
- كريسويل، جون؛ وبوث، تشيرلي. (2019). تصميم البحث النوعي، دراسة متعمقة في خمسة أساليب. (أحمد الثوابية، مترجم)، دار الفكر. (2018).
- معال، أحمد محمد. (2023). الأمن النفسي وعلاقته بالاضطرابات النفس جسمية لدى عينة من طلاب جامعة مصراته. المجلة الليبية لعلوم التعليم، 9، 467-461. <http://search.mandumah.com/Record/1440268>.
- هدية، فؤادة محمد علي. (2019). الأعراض السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية مقارنة. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس .
- وزارة التعليم. (2020). دليل صعوبات التعلم في التعليم العام. المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم. (2021). الدليل التنظيمي لإدارة التعليم. الرياض: وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. <https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/pdf>.
- وزارة التعليم. (2024). إحصاءات التعليم العام . <https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/gestats.aspx>
- وزارة الصحة السعودية. (2023). اضطراب القلق عند الأطفال . <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/BabyHealth/Pages/Anxiety-Disorder-in-Children.aspx>.
- يفاش، نعيمة، وفرفار، جلال. (2022). العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، 13(2)، 502-52.

2.7. المراجع الأجنبية:

- Abdurahman, A., Sumarna, C., Sulaiman, E., Karim, A., and Iskandar, M. (2025). The Education Office's Strategy for Primary School Mergers. *Jurnal Inovatif Manajemen Pendidikan Islam*.
- Achenbach, T. M., Ivanova, M. Y., Rescorla, L. A., Turner, L. V., & Althoff, R. R. (2016). Internalizing/externalizing problems: Review and recommendations for clinical and research applications. *Journal of the American Academy of child & adolescent psychiatry*, 55(8), 647-656.
- Adesokan, A., Dada, O. C., & Owoniyi, Y. M. (2022). Teachers' awareness, knowledge and management strategies in handling students with social, emotional and behavioral disorders in Kogi State, Nigeria. *International Journal of Academic and Applied Research (IJAAR)*, 6(9), 39-46. <https://www.ijeais.org/ijaar>
- Alahmadi, N. A., & El Keshky, M. E. S. (2019). Assessing primary school teachers's knowledge of specific learning disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational and Developmental Psychology*, 9(1), 9-22.

- Alghufali, B. R. (2023). Identifying the impact of Covid-19 on the early childhood education teachers in Saudi Arabia. *Sohag University International Journal of Educational Research*, 8(8), 135-168.
- Alhossein, A. (2016). Teachers' Knowledge and Use of Evidence-Based Teaching Practices for Students with Emotional and Behavior Disorders in Saudi Arabia. *Journal of Education and Practice*, 7(35), 90-97.
- Alsulami, T. M. (2019). Teachers' perceptions And Knowledge Toward Inclusion of Students with Disabilities in Saudi Arabian Schools.
- AlWreikat, H. A., Smadi, J. M., & Alabdallat, B. M. (2022). Behavioral and Educational Characteristics of Students with Behavioral and Emotional Disorders in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 49(3), 13-26.
- Ayanwoye, O. K. (2023, October). *Implications of large class size on effective teaching and learning in Nigerian tertiary institutions: Lecturers' perception*.
- Bhardwaj, P. (2019). Types of sampling in research. *Journal of the practice of cardiovascular sciences*, 5(3), 157-163.
- Braun, V., & Clarke, V. (2021). *Thematic analysis: A practical guide*. SAGE Publications.
- Charlton, T., & George, J. (2013). The development of behaviour problems. In *Managing misbehaviour in schools* (pp. 17-52). Routledge.
- Creswell, J.W., & Poth, C.N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches*. Sage publications.
- Erbeli, F., Hart, S. A., & Taylor, J. (2019). " Genetic and environmental influences on achievement outcomes based on family history of learning disabilities status": Corrigendum. *Behavior Genetics*, 52(2), 135-145.
- Garg, R. (2016). Methodology for research I. *Indian journal of anaesthesia*, 60(9), 640-645.
- Justus, J., Hott, B., & Heiniger, S. (2023). Strategies for implementing planned ignoring in the elementary classroom. *Beyond Behavior*, 32(2), 80-92.
- Khobragade, M. A. N., & Yeshwant Mahanvidyalaya, S. (2024). Understanding the psychological aspects of students with learning disabilities. *Mukt Shabd Journal* 13(1), 163-176
- Mafuba, K., Chapman, H. M., Chester, R., Kiernan, J., Kudita, C., & Kupara, D. (2024). Understanding the contribution of intellectual disabilities nurses. *Journal of Intellectual Disabilities*. <https://doi.org/10.1177/17446295241228044>.

- Martinez, R., & Wighting, M. (2023). Teacher-student relationships: Impact of positive behavioral interventions and supports. *Athens Journal of Education*, 10(3), 397-410.
- McMaster, K. N., & Fuchs, D. (2022). Effects of cooperative learning on the academic achievement of students with learning disabilities: An update of Tateyama-Sniezek's review. *Learning disabilities research & practice*, 17(2), 107-117.
- Menai, B., & Mohand Amer, A. (2024). Assessing Learners' Learning Difficulties and Disorders from Primary Education.
- Midgley, N., Mortimer, R., Cirasola, A., Batra, P., & Kennedy, E. (2021). The evidence-base for psychodynamic psychotherapy with children and adolescents: A narrative synthesis. *Frontiers in psychology*, 12, 662671.
- Najmussaib, A., & Mushtaq, A. (2023). Estimation and linkage between behavioral problems and social emotional competence among Pakistani young school children. *Plos one*, 18(5), 0278719.
- Organisation for Economic Co-operation and Development. (2019). *Teaching and learning international survey (TALIS) 2018 results (Volume I): Teachers and school leaders as lifelong learners*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/1d0bc92a-en>
- Phillips, J. J., Bruce, M. D., & Bell, M. A. (2023). Setting the stage: Biopsychosocial predictors of early childhood externalizing behaviors. *Developmental psychobiology*, 65(4), e22391.
- Poulou, M. S. (2017). Students' emotional and behavioral difficulties: The role of teachers' social and emotional learning and teacher-student relationships.
- Rafi, A., Ansar, A., & Sami, M. A. (2020). The implication of positive reinforcement strategy in dealing with disruptive behaviour in the classroom: A scoping review. *Journal of Rawalpindi Medical College*, 24(2).
- Sileyew, K. J. (2019). Research design and methodology. In Cyberspace. IntechOpen.
- Taherdoost, H. (2016). Sampling methods in research methodology; how to choose a sampling technique for research. *International journal of academic research in management (IJARM)*, 5.

جميع الحقوق محفوظة IJRSP © (2026) (الباحثة/ دلال رشدان السلمي، الدكتورة/ أروى عبد الرحمن الخلف). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v7.82.1>